عليه وانه كان يقال انما كان العدل والانصاف مشكورا عليهما لفساد الزمان
لان الشكر انما يجب لمن تفضل فجوز بمولة واما من اعطى الحق اهله فهو محمود لا مشكور
فلما سمع مقالتها دعاه البغي والشره واكد من نميمتها عليه الى قتلها فقتلها واقام
في موضع الكنز وبغته الصبح فاعجله عن تواريها فاحتمل المال وخرج ودخل
الطحان على اثره فربط حماره في المدار وصاح به فمشى خطوات ثم اعترض الحفر
والعثير بين يديه في مداره فوقف فضربه الطحان ضربا شديدا والحمار يتقي
ولا يمكنه التقدم والطحان لا يدري ما بين يدي الحمار فاخذ سكينا ونخسه
نخسات كثيرة ثم استشاط غضبه وطعنه بها على خاصرته فمر فيه
السكين وسقط ميتا ولما انتشر الضوء رأى الطحان الحفر ووجد امرأته فيه
قتيلا فاستخرجها فرأى اثار الكنز فاشتد اسفه على ذهاب الكنز وهلاك
المرأة والحمار فقتل نفسه فلما سمع الدب مقالة القرد قال له وظهر في بها
ضربت هذا المثل عذر الحمار فما عذرك انت فقال له القرد ان بصري ضعيف
واخاف ان يذهب بالجملة فان رأيت ان تنظر في صلاحه فذلك بيدك

فقال له الدب

فقال له الدب ومن لي بصلاح بصرك فان فيه صلاحي فقال القرد ان الاطباء
لكثير ولكن العاقل لا يستطب لالمه من لم يكن من عالمه وان للقردة بهذه
الارض طبيبا تصفه بحاذق الفتيان والزهد في متاع الدنيا واني لارجو
العافية من ملقاته واستلوح الفرج من لقائه فاجابه الدب الى ما اراد فقصد
به القرد قردا كان موصوفا بالخبث والدهاء فلما بلغا اليه فر من الدب
فصعد شجرة وقام الدب تحتها فقص عليه علة علته ورغب اليه في مداواته
فقال له القرد الخبيث دعه يطلع حتى انظر الى عينيه فارخى له في الجرانه
فصعد فجعل يتأمل عينيه ويسأله عن ضره فقص عليه خبره مع الدب
وسأله ان يفتح له باب المكيدة في الخلاص من يده فقال له القرد الخبيث اني
ساحمله على الشر فاحتل لنفسك بانتهاز الفرصة اذا نام وكن على حذر
من ان يشار ليحتك ثم امره بالنزول فنزل واقبل القرد الخبيث على الدب فقال له
انه ينبغي ان اعرفك داء عينك هذا قبل ان ادلك على دوائه اذ يستحيل العلم بالدواء
من الجاهل بالداء فاعلم ان القردة انما صحت جسومها وقلت همومها وتوقدت فطنها

Copyright © King Saud University